الفصل الثامن

التَّصَـــوُّف

لقد التزم الفضيل ـ التزامًا كاملاً ـ مبدأ الصوفية الصادقين، وهو أن التصوف مؤسَّس على الشريعة ، قائم بها.

إنه منبثق عنها، ومستند إليها، فى كل خطوة من خطواته.

والتصوف معرفة، وسلوك إلى المعرفة.

وأسمى أنواع المعرفة هى معرفة الله تعالى.

وعن معرفة الله، يقول الفضيل:

« مَنْ عَرَفَ اللهَ مِنْ طريقِ المحبَّةِ ـ بغَيرِ خَوفٍ ـ هَلَكَ بالبَسْطِ والإدْلاَلِ.

ومَنْ عَرَفَهُ عَنْ طريقِ الخوفِ انْقَطَعَ عَنْهُ بالبُعْدِ والاسْتِيحَاشِ.

ومَنْ عَرَفَهُ مِنْ طَرِيقِهما معاً أَحَبَّهُ وقَرَّبَهُ، ومَكَّنَهُ وعَلَّمَهُ.

ومَنْ عَرَفَ اللهَ حقَّ المعْرِفةِ فَهُوَ بعيدٌ عَنِ الضَّلال.

ومَنْ أَنْزَلَ الموتَ حقَّ مَنزلتِهِ لَمْ يَغْفَلْ عَنْهُ ».

ما الطريق إلى ذلك ؟

إن الطريق إلى ذلك يتسلسل بادئاً من الإقبال على الله سبحانه وتعالى.. والإقبال على الله يهون من أجله كل شىء لأن غايته لا تعدلها غاية.

يروى الفيض بن إسحاق أنه سمع الفضيل بن عياض يقول:

« كنتُ ـ قبلَ اليومِ ـ أعْجَبُ ممنْ يُعطى، وأنا اليومَ لا أعجبُ،

لأنَّ الذى يطلبُ ليسَ صَغيراً.. وأنتَ لو بَلغكَ أنَّ رجلاً تَصدَّقَ بألف درْهَمٍ منْ ماله لتَعَجَّبْتَ، أو يكونُ صَاحبَ غَزْو أو رِبَاط لتَعَجَّبْتَ، وما تَدْرى ما تَطلبُ لو كنتَ تعقلُ هذا، ولكنكَ لا تَعْقلُه.. والله لو أخبرتُ عَنْ جبريلَ وإسرافيلَ بشدَّة اجتهاد ما عَجبتُ، وكان ذلكَ قَليلاً عندمَا يَطلبونَ.. أتَدرى أىَّ شىءٍ يَطلبون ؟.. وأىَّ شىءٍ يُريدون ؟.. رِضَا ربِّهم ـ عزَّ وجلَّ ».

الخلاص :

ولقد سأل عبد الله بن مالك الفضيل قائلاً:

يا أبا علىٍّ: ما الخلاص مما نحن فيه ؟

فقال له:

«أخْبِرْنى.. مَنْ أطاعَ اللهَ ـ عزَّ وجلَّ ـ هَلْ تَضرُّه مَعْصيَةُ أحدٍ ؟».

قال: لا.

قال: « فَمَنْ عَصَى اللهَ سُبْحَانه، هَلْ تَنْفَعُهُ طَاعَةُ أحَدٍ ؟».

قال: لا.

قال: « فَهُوَ الخَلاصُ إنْ أرَدْتَ الخَلاصَ ».

الإخلاص :

وهذا الخلاص يبدأ أول ما يبدأ بالإخلاص.. والفضيل يتابع ـ فى ذلك ـ القرآن الكريم، والسنة الشريفة.. يقول الله تعالى:

﴿ أَلا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ ﴾[1].

ويقول الله تعالى ـ فى حديث قدسى ـ:

« أنا أغْنَى الشُّـرَكاء عَنِ الشِّرْكِ.. فـمَنْ عَمِلَ لِى عَـمَلاً أشْرَكَ فِـيهِ غَيْرِى ، فأنا منْهُ بَرِىءٌ، وهُوَ للذى أشْرَكَ »[2].

ويقول رسول الله ﷺ :

«إن الله ـ تبارك وتعالى ـ يقول:

« أنا خيـرُ شَريك، فمَنْ أشْـرَكَ مَعى شَريكـاً فهو لشَـريكى، يا أيُّها الناسُ أخْلصوا أعـمَالَكُم، فإنَّ الله تَعـالى لا يَقبلُ مِنَ الأعْمَـالِ إلا مَا خَلَصَ لَهُ.. ولا تَقُولوا: هذه لله وللرَّحِم، فإنها للرَّحِم، وليسَ لله فيها شىءٌ، ولا تَقـولوا: هذه لله ولوجُوهِكم،فـإنها لوجُـوهِكم وليسَ لله منْها شىءٌ »[3].

ويقول ﷺ :

« مَنْ فَـارَقَ الدُّنيا علَى الإخْـلاَص لله وحـدَه لا شَرِيكَ لَهُ، وأقَـامَ الصَّلاةَ، وآتَى الزَّكَاةَ، فَارَقَها واللهُ عَنْه رَاضٍ »[4].

---

(١) سورة الزمر: ٣.

(٢) رواه ابن ماجه، وابن خزيمة فى صحيحه، والبيهقى، ورواته ثقات .

(٣) رواه البزار بإسناد لا بأس به ، والبيهقى ، واختلف فى إرساله ورفعه .

(٤) رواه ابن ماجه والحاكم .

والفضيل ـ متابعاً لذلك ـ يقول:

« كَانَ يُقَالُ: لا يَزَالُ العَبْدُ بخَيرٍ، ما إذا قَالَ قالَ لله، وإذا عَمِلَ عَمِلَ لله ».

ويقول:

« لَئِنْ أَطْلُبُ الدُّنيا بطَبْلٍ ومِزْمَارٍ أَحَبُّ إلىَّ مِنْ أنْ أَطْلُبَها بالعِبَادة».

وكان فى شعوره دقة بالنسبة للمعنى الصادق للإخلاص.. إنه يقول:

«لَوْ قيلَ لى: أميرُ المؤمنينَ داخِلٌ عليكَ، فسَوَّيتُ لحيَتى.. خِفْتُ أنْ أُكْتَبَ فى جَريدة المنافقينَ ».

ويعبِّر الفضيل عن صلة الإنسان بالله، فيقول لرجل:

« لأُعلمنَّكَ كلمةً ـ خيرٌ منَ الدُّنيا وما فيها ـ والله لَئِنْ عَلِمَ اللهُ منْكَ إخراجَ الآدميينَ مِنْ قلبكَ حتَّى لا يكونَ فيكَ مكانٌ لغَيرِه؛ لم تَسْألهُ شيئاً إلا أعْطَاكَ ».

الخوف:

هذا الإخلاص لا يتأتَّى أن يسير الإنسان فى الحياة على صراطه المستقيم ، ما لم يكن عنده خوف من الله سبحانه وتعالى.

يروى إبراهيم بن الأشعث قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول:

« أَعْلَمُ النَّاسِ بالله أَخْوَفُهم لَهُ ».

« وإنَّ رَهْبَةَ العَبْدِ لله ـ عزَّ وجلَّ ـ علَى قَدْرِ علْمِه بِه ».

وفى هذا: يتابع الفضيل رسول الله ﷺ، إذ يقول:

« أنَا أتْقَاكُم لله وأشَدُّكُمْ خشيةً لَهُ ».

وإن من خاف الله تعالى ـ كما يقول الفضيل ـ لم يضره شىء، ومن خاف غير الله لم ينفعه أحد.

ولقد كان الخوف طابعًا للفضيل، يقول إبراهيم بن الأشعث خادم الفضيل:

« ما رأيتُ أحدًا كانَ اللهُ فى صَدْرِه أعظمَ مِنَ الفُضَيل.. كانَ إذا ذُكِرَ اللهُ عندَه، أو سَمِعَ القرآنَ.. ظهرَ به مِنَ الخوفِ والحزنِ، وفاضتْ عَيناهُ.. فبكَى حتَّى يَرحمَه مَنْ بِحَضْرَتِه ».

الخوف والرجاء:

ومع ذلك فإن الرجاء من الأمور التى ينبغى للإنسان أن يأمل فيها باستمرار، وعن الخوف والرجاء يقول الفضيل:

« الخوفُ أفْضَلُ مِنَ الرَّجَاء، مَا دَامَ الرَّجُلُ صَحِيحاً.. فَإذَا نَزَلَ بِه الموتُ فالرَّجَاءُ أفْضَلُ مِنَ الخَوفِ ».

ويقول:

« إذا كانَ فى صحَّته مُحْسناً عَظُمَ رَجَاؤُه عندَ الموت، وحَسُنَ ظَنُّه. وإذَا كانَ فى صِحَّته مُسيئاً سَاءَ ظَنُّهُ عندَ الموتِ، ولَمْ يَعْظُمْ رَجَاؤه ».

العبادة:

وإذا شعر الإنسان بالخوف من الله، والرجاء فيه.. دفعه ذلك إلى العبادة..

ويروى الفضيل ـ فى العبادة ـ بسنده، عن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، أنه قال:

« الشِّتَاءُ غَنِيمةُ العَابِد »[1].

وسار الفضيل فى حياته على أنها عبادة.. لأن الله سبحانه وتعالى يقول:

﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ ﴾[2].

أى: ليصيِّروا الحياة عبادة فى جميع حركاتها وسكناتها، فى المصنع والمعمل والحقل والتدريس والوظيفة ـ أى أن الحياة يجب أن تطبع بطابع العبادة فتكون لله وحده فى جميع زواياها، وتكون بذلك عبادة.. وإن رسول الله ﷺ يشير إلى ذلك فى الحديث التالى:

« عن أبى ذر رضي الله عنه أن ناساً من أصحاب النبى ﷺ قالوا للنبى ﷺ: يا رسول الله.. ذهب أهل الدثور بالأجور، يصلون كما نصلى، ويصومون كما نصوم، ويتصدقون بفضول أموالهم..

---

(١) أى: لطول ليله واتساع فرصة العبادة فيه.

(٢) سورة الذاريات: ٥٦.

قال: « أَوَ لَيْسَ قَدْ جعلَ اللهُ لَكُم ما تَصَّدَّقون به ؟.. إنَّ بكلِّ تسبيحة صَدَقَةً، وكُلُّ تَكْبيرة صَدَقَةٌ، وكُلُّ تَحْميدة صَدَقَةٌ، وكُلُّ تَهليلة صَدَقَةٌ، وأمْرٌ بالمعروفِ صدقةٌ، ونَهْيٌ عن منكرٍ صَدَقَةٌ، وفى بُضْعِ أحَدِكم صَدَقَة ».

قالوا: يا رسول الله، أيأتى أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر ؟

قال: « أرأيتُم لو وَضَعَها فى حَرامٍ أكان عليه فيها وِزْر ؟.. فكَذَلكَ إذا وَضَعها فى الحلالِ كانَ له أجْرٌ »[1].

وعن سعد بن أبى وقاص رضي الله عنه قال:

«جاءنى رسول الله ﷺ يعودنى عام حجة الوداع من وجع اشتد بى فقلت: يا رسول الله.. إنى قد بلغ بى من الوجع ما ترى، وأنا ذو مال ولا يرثنى إلا ابنة لى.. أفأتصدق بثلثى مالى ؟.. قال: لا.. قلت: فالشطر[2] يا رسول الله ؟.. فقال: لا. قلت: فالثلث يا رسول الله ؟.. قال:

«الثُّلُثُ، والثُّلُثُ كَثيرٌ - أو كبير - إنَّكَ إنْ تَذَرْ وَرثتكَ أغنياءَ خيرٌ منْ أنْ تَذَرَهُمْ عالةً يتكفَّفونَ الناسَ، وإنَّكَ إنْ تُنْفقْ نفقةً تَبتغى بِهَا وَجْهَ اللهِ إلاَّ أُجِرْتَ عَليها حتَّى ما تَجعلُ فِى فِى (فم) امرأتك».

---

(١) رواه مسلم وابن ماجه .

(٢) الشطر : النصف .

قال: فقلت: يا رسول الله.. أخلف بعدَ أصحابى؟. قال:

«إنك لنْ تخلفَ فتعملَ عَملاً تَبتغى به وَجْهَ الله إلا ازددتَ به درجةً ورفعةً، ولعلكَ أنْ تخلفَ حتَّى ينتفعَ بكَ أقوامٌ ويُضَرَّ بكَ آخرونَ.. اللهُمَّ أمْضِ لأصْحَابى هِجْرتَهم ولا تَردَّهُمْ على أعْقَابِهم»(١).

وقد كان الفضيل من كبار المتعبدين، وكانت لياليه تسير على النسق التالى:

« كان يُلْقَى لَهُ حَصِيرٌ بالليلِ فى مَسْجده فيُصلِّى من أوَّل الليلِ ساعةً، ثم تَغلبُه عَينُه فيُلْقِى نَفْسَه على الحَصِيرِ فينامُ قليلاً ثمَّ يقومُ فإذا غَلَبَهُ النَّوم نَام؛ ثمَّ يَقُوم، وهكَذا حتَّى يُصْبِحَ ».

ويقول الفضيل:

« إذا لَمْ تَقْدِرْ علَى قِيَامِ الليلِ وصِيَامِ النَّهارِ فاعلمْ أنكَ مَحْرومٌ مُكَبَّلٌ، كَبَّلَتْكَ خَطِيئَتُكَ ».

وكان الفضيل يصف نفسه حينما يقول:

« أدركتُ أقْوَاماً يَستحيونَ من اللهِ فى سَوادِ الليلِ من طُولِ

---

(١) متفق عليه.

الهَجْعَة.. إنَّما هُوَ علَى الجَنْب، فَإذَا تحرَّكَ قالَ لنفسه : لَيْسَ هذا لك. قُومى خُذِى حَظَّك مِنَ الآخِرة ».

الذِّكْر:

ومن العبادة الذكر:

ويروى إبراهيم بن الأشعث ـ الذى كان يلازم الفضيل ملازمة تامة ـ عن الفضيل قوله:

« الذَّاكِرُ سَالِمٌ مِنَ الإثْم ـ مَا دَامَ يَذْكُرُ اللهَ ـ غَانِمٌ مِنَ الأجْرِ ».

والصوفية ـ على وجه العموم ـ يُنزلون الذكر منزلة سامية فى مجال العبادة.

يقول الإمام القشيرى:

« قال الأستاذ: والذِّكْرُ ركنٌ قويٌّ فى طريق الحقِّ سبحانه وتعالى.. بل هو العُمْدَةُ فى هذا الطريقِ، ولا يَصِلُ أحدٌ إلى الله إلا بدَوام الذكر»..

والصوفية ـ فى ذلك ـ يتابعون رسول الله ﷺ متأسِّين به.. إنه ﷺ يقول: «إن الله عز وجل يقول ـ فى الحديث القدسى ـ:

« أنا معَ عَبْدِى إذا هُوَ ذَكَرَنِى ، وتَحرَّكتْ بِى شَفَتَاهُ »[1].

(١) رواه ابن ماجه، وابن حبان فى صحيحه .

وقال رجل للرسول ﷺ : يا رسول الله . . إن شرائع الإسلام قد كثرت علىَّ، فأخبرنى بشىء أتشبث به ؟ . .

قال : « لا يَزالُ لِسَانُكَ رَطْباً مِنْ ذِكْرِ اللهِ »(١).

وقال ﷺ :

« مَثَلُ الذِى يَذْكُرُ اللَّهَ والذِى لا يَذْكُرُ الله.. مَثَلُ الحَىِّ والمَيِّت»(٢) . .

ولقد كان الفضيل معنياً برواية الأحاديث الصحيحة فى الذكر . .

ومما رواه رضي الله عنه فى ذلك :

١ـ روى الفضيل، عن الثورى، عن أبى صالح مولى التوأمة، عن أبى هريرة، عن النبى ﷺ ، قال :

« ما جلسَ قومٌ قَطُّ، فتفرَّقوا ولمْ يذكُروا اللهَ، ولم يُصَلُّوا على النبىِّ ﷺ ، إلا كانتْ عليهم تِرَةٌ يومَ القيامةِ.. إنْ شَاءَ عَفَا عَنْهم، وإنْ شَاءَ عَذَّبَهم »(٣).

٢ـ وحدَّث الفضيل ، عن الأعمش ، عن أبى صالح، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : يقول الله تعالى ـ فى الحديث القدسى ـ :

---

(١) رواه الترمذى وقال : حسن غريب ، وابن ماجه، وابن حبان، والحاكم .

(٢) رواه البخارى ومسلم .

(٣) مشهور من حديث الثورى .

« مَنْ ذَكَرَنى فى نَفْسه ذكرتُه فى نَفسى، وإنْ ذَكَرنى فى مَلأ ذَكَرتُه فى مَلأ خيرٍ منْهُ، وإنْ تقرَّبَ منِّى شبْرًا تقرَّبتُ إليه ذراعاً، وإنْ تقرَّبَ إلىَّ ذراعًا تقرَّبتُ إليه بَاعًا، وإنْ أتَانى يَمْشى أتيتُه هَرْوَلَةً »[1].

٣ ـ وروى الفضيل بن عياض، عن سليمان الأعمش، عن أبى صالح، عن أبى هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ :

« إنَّ لله ملائكةً ـ فَضْلاً عن كُتَّاب الناسِ ـ يَطوفُون فى الطريقِ ويَبتغونَ الذِّكْرَ.. فإذا رَأوا قوماً يذْكُرونَ الله تَنَادَوا: هَلُمُّوا إلى حَاجَتِكم.

قال: فيَحفُّونَهُمْ بأجْنحَتهم إلى عَنان السَّماء.. فيقول اللهُ ـ وهو أعْلَمُ ـ : ما يقولُ عبادى ؟

قالوا: يَحْمَدُونَكَ ويُسبِّحونكَ ويمجِّدونكَ.

فيقول: هَل رَأَوْنى؟

فيقولون: لا.

فيقول: كيفَ لو رَأَوْنى ؟

فيقولون: لو رَأوكَ كانوا أشدَّ لكَ عبادةً، وأشدَّ لكَ تمجيدًا، وأكثرَ لكَ تَسبيحاً.

فيقول: فما يَسْألونى ؟

---

(١) صحيح من حديث الأعمش .

فيقولون: يَسْألونكَ الجنَّة.

فيقول: وهَلْ رَأوها ؟

فيقولون: لا.. واللهِ يا ربُّ ما رَأوها.

فيقول: فكيفَ لو رَأوها ؟

فيقولون: لو أنَّهم رَأوها كَانوا أشدَّ عَليـها حِرْصاً، وأشدَّ لَها طَلباً، وأعْظَمَ فيها رَغْبةً.

فيقول: فَمِمَّ يَتعوَّذون ؟

فيقولون: يتعوَّذون مِنَ النَّار.

فيقول: وهَلْ رَأوها ؟

فيقولون: لا واللهِ ما رَأوها.

فيقول: فكيفَ لو رَأوها ؟

فيقولون: لو رَأوها كانوا أشدَّ منها فراراً، وأشدَّ لها مَخافة.

فيقول: أُشْهِدُكُم أنِّي قد غفرتُ لَهُم.

فيقول مَلَكٌ من الملائكة: فيهم فلانٌ ليسَ مِنْهم، إنما جاءَ لحاجةٍ.

فيقول الله تعالى: هُمُ القَومُ لا يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهم» [1] . .

---

(١) رواه البخارى ومسلم وغيرهما .

الورع:

وإذا أقبل الإنسان على الله سبحانه وتعالى، وصدق فى عبادته وفى ذكره تحرَّج فى حياته وتورَّع عن المحارم. .

ـ ولقد سئل الفضيل عن الورع، فقال:

« اجْتِنَابُ المحَارِمِ ».

وقال: « أَشَدُّ الوَرَعِ فِى اللسَانِ ».

الزهد:

إذا أقبل الإنسان على الله سبحانه وتعالى، وصَدَق فى عبادته وذكره، وتحرَّج فى حياته، وتورَّع عن المحارم، زَهِدَ فى الدنيا (الشهوات) . .

ولقد سئل الفضيل عن الزهد فى الدنيا، ما هو ؟

فقال:

« القَنَاعَةُ، وَهِىَ الغِنَى ».

وقال فى توجيه الناس إلى الزهد:

« إنَّ زهادةَ الإنسانِ فى الدُّنيا، على قَدْرِ رغبتِه فى الآخِرةِ ».

وقال:

« لَوْ زَهِدَ العُلماءُ فى الدُّنيا، لخَضَعتْ لَهُمْ رِقَابُ الجَبابِرَةِ ».

وكان يقول:

« مَنْ أحَبَّ أنْ يُسْمَعَ كَلامُهُ إذا تَكلَّم فَلَيْسَ بِزَاهِدٍ ».

ويصل الأمر بالفضيل أن يقول:

« **جُعل الخيرُ كلُّه فى بيت، وجُعل مِفْتاحُه الزُّهْدَ فى الدُّنيا** ».

ولقد كان الفضيل يعنى بذلك: الزهد فى الدنيا من أجل الله سبحانه وتعالى.. ألاَّ تشغل الدنيا الإنسانَ عن الله.. ألاَّ تستعبده وتملكه وتسترقّه، فيصبح عبداً للدنيا.. والله يحب أن يكون عبداً له.

والدنيا التى ينفر منها الصوفية: هى عالم الأهواء والنزوات والشهوات.

ويقول الفضيل عن الدنيا:

« **لا يَسْلَمُ لَكَ قَلْبُكَ حَتَّى لا تُبالِى مِنْ أكلِ الدُّنيا** ».

التواضع:

ومن الخلق الصوفى: التواضع.. وللفضيل تعريف جميل للتواضع.. يقول إبراهيم بن الأشعث:

« سألت الفضيل: ما التواضع ؟. فقال:

« **أنْ تخضعَ للحقِّ، وتنقادَ له.. ولو سَمِعْتَهُ مِنْ صبىٍّ قَبِلْتَهُ مِنْهُ، ولَوْ سَمِعْتَه من أَجَلِّ الناسِ قَبِلْتَهُ مِنْهُ** ».

الصبر:

ولقد سُئل الفضيل: ما الصبر على المصيبة ؟.. فقال:

« **أنْ لا تَبُثَّ** » .. أى: لا تَشْكُو ..

التوكل:

والتوكل فى عرف الصوفية الصادقين: هو اتخاذ الأسباب كاملة غير منقوصة، مع الثقة فى الله قبل اتخاذ الأسباب، وفى أثنائها، ومن بعدها.. فإليه سبحانه يرجع الأمر كله..

ويقول الفضيل فى صفة المتوكل:

« المتوكِّل الوَاثِقُ باللهِ، لا يَتَّهِمُ ربَّهُ، ولا يَخَافُ خِذْلاَنَه، ولا يَشْكُوه ».

المحبة:

ويصل الصوفى فى معراجه إلى الله سبحانه وتعالى إلى المحبة:

يروى أبو عبد الله الساجى، أن رجلاً سأل الفضيل بن عياض فقال:

« يا أبا على: متى يبلغ الرجل غايته من حب الله تعالى ؟ ».

فقال له الفضيل:

« إذَا كانَ عَطَاؤهُ ومَنْعُهُ إيَّاكَ عِنْدَكَ سَوَاءٌ، فَقَدْ بَلَغْتَ الغَايَةَ مِنْ حُبِّهِ ».

وروى الحسين بن زياد، قال:

« أخذ الفضيل بن عياض بيدى، فقال:

« يا حُسَين: يَنزِلُ اللهُ تَعالى كلَّ ليلةٍ إلى سَماءِ الدُّنيا، فيقول:

«مَن ادَّعى مَحبَّتى إذا جَنَّهُ الليلُ نَامَ عنِّى!!.. أليْسَ كلُّ حبيبٍ يحبُّ خلوةَ حبيبه.. هَأنذا مُطَّلعٌ على أحبَّائى.. إذا جَنَّهم الليلُ مثلت نَفْسى بينَ أعْيُنهم، فَخَاطَبونى على المشَاهَدة، وكلَّمونى على حُضُورٍ، غداً أقرُّ أعينَ أحبَّائى فى جَنَّاتى».

أما حقيقة المحبة، فقد قال الفضيل بشأنها:

«حقيقةُ المحبَّةِ: إيثارُ المحبوبِ على الكونينِ فى القُربِ والبُعد».

الرضا:

والرضا: منزلة وَازَنَ كثير من الصوفية بينها وبين المحبة، وفضَّلوها على المحبة..

وعن الرضا يقول الفضيل:

«دَرجةُ الرِّضَا عن الله ـ عزَّ وجلَّ ـ درجةُ المقرَّبينَ، ليسَ بَيْنَهُم وبينَ اللهِ إلا رَوْحٌ وريْحَان».

***